أرشد إليه أو لنكتة اطلعوا عليها في الطالب وهذا هو الظن بهذه السادة الأعلام فقد قال الخطيب من أداه لجهله فرط التيه والإعجاب إلى المحاماة عن الخطإ والمماراة في الصواب فهو بذلك الوصف مذموم مأثوم ومحتجز الفائدة عنه غير مؤنب ولا ملوم .

وقد قال الخليل بن أحمد لأبي عبيدة معمر بن المثنى لا تردن على معجب خطئا فيستفيد منك علما ويتخذك به عدوا .

ويجتهد في تحصيل الفائدة سواء وقعت له بعلو أو نزول .

قال المصنف وليس من ذلك قول الرازي إذا كتبت فقمش والقمش والتقميش جمع الشيء من هاهنا وها هنا أي اكتب الفائدة ممن سمعتها ولا تؤخر ذلك حتى تنظر فيمن حدثك أهو اهل أن يؤخذ عنه أم لا فربما فات ذلك بموت الشيخ او سفره أو سفرك فإذا كان وقت الرواية أو وقت العمل بذلك ففتش حينئذ وقد ترجم عليه الخطيب باب من قال يكتب عن كل أحد .

ويحتمل أن يكون مراد أبي حاتم استيعاب الكتاب المسموع وترك انتخابه أو استيعاب ما عند الشيخ وقت التحمل ويكون النظر فيه حالة الرواية .

وقد يكون قصد المحدث تكثير طرق الحديث وجمع أطرافه فتكثر